خارج الحدود

# بعثيو صدام والعملية السياسية

**حازم مبيضين**

تتحدث الانباء القادمة من بغداد عن اعتقال الأمن العراقي عددا من المتورطين في التفجيرات التي وقعت في بغداد مطلع الشهر الجاري وأنهم اعترفوا بأن خلايا بعثية تقف خلف هذه العمليات، والهدف هو إشعار العالم بفقدان الامن في العراق، والتأكيد أن الخلل الامني مستمر، بعكس ما تعلنه السلطات عن تحسن الوضع. وتأتي هذه الاخبار متزامنة مع إعلان بغداد سعيها لحوار شخصيات سياسية بارزة من بعثيين ومستقلين وليبراليين بهدف إقناعهم بالمشاركة في العملية السياسية بالبلاد. وفي هذا الاطار فان وزير الدولة لشؤون المصالحة الوطنية أكرم الحكيم قام بزيارة القاهرة والتقي الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى، معلناً أن هدف زيارته الالتقاء بالشخصيات والقوى المعارضة خاصة في مصر لتبادل الآراء وتشجيعهم على الاستفادة من الفرص الموجودة والمشاركة السياسية خاصة انتخابات مجلس النواب المقبلة.

الواضح أن جريمة بقايا نظام صدام حسين، الذين يقفون وراء التفجيرات الاخيرة، يؤكد استمرار إيمان هؤلاء بالافكار ذاتها التي حكموا بها بلاد الرافدين عدة عقود، اكتوى خلالها العراقيون بنار حربين مع دولتين جارتين، استمرت أولاهما ثماني سنوات عجاف مع إيران وخلفت مئات آلاف القتلى والايتام والارامل، وجرت الثانية حين احتل جيش صدام الكويت واضطر جيوش العالم لتحرير البلد المحتل، واحتلال العراق، والمؤكد أن هؤلاء لايفكرون بالواقع القائم اليوم، وأن أوهامهم تزين لهم إمكانية العودة إلى السلطة بنفس الاساليب التي وصلوا بها للسلطة نفسها سابقاً، وأنهم لايؤمنون بالعملية السياسية القائمة الآن، وأنهم ليسوا مؤهلين للمشاركة فيها .

والواضح أن بعثيي صدام يلجأون إلى كل الوسائل الممكنة لتخريب العملية السياسية، ومن ذلك اختراقهم قوات الصحوات التي تشكلت بالاساس لمحاربة الارهاب سواء كان قاعدياً أو بعثياً، وأيضاً تشكيل مجاميع إرهابية مسلحة تتستر وراء عناوين الصحوات للقيام بنشاطاتها الجرمية، في الوقت الذي قامت فيه السلطات بدمج عشرات الآلاف من عناصرها في القوات الأمنية العراقية، بعد نجاحاتهم في تطهير محافظة الانبار من فلول القاعدة التي كانت تحكم أهل المحافظة بفكرها الظلامي المتزمت، والواضح أن حملة الاعتقالات الاخيرة التي استهدفت بعض المنتمين إلى الصحوات كانت تتوجه صوب المتخفين تحت عباءتها والذين لهم صلة بالجماعات الإرهابية.

كان مأمولاً أن يتعظ البعثيون من مصير صدام وأن يراجعوا مسيرتهم في الحكم، وأن يعلنوا البراءة من جرائم صدام وعائلته، وأن ينقوا صفوفهم من بقايا المؤمنين بالقائد الضرورة المهيب الركن، إلى آخر ما حمل من ألقاب فاقت المائة، ليتمكنوا من التعايش مع مواطنيهم بأمنٍ وسلامٍ خاصة وأن سنوات حكمهم الطويلة أوجدت بينهم عدداً كبيراً من الطاقات والخبرات، أوصلت بعضهم بعد تخليهم عن أوهام صدام وبطانته لأن يكونوا نواباً في البرلمان وفي رتب الجيش العليا، والأجهزة الأمنية العراقية، وفي مواقع أخرى مهمة في صلب السلطة والعملية السياسية.

يحاول بعثيو صدام تجاهل الواقع، والقفز على حقيقة أنهم حزب محظور لايمكنه القيام بأي نشاط قانوني إلا إذا قرر مجلس النواب الذي يضم ممثلي الشعب ذلك، ويسعون لتخريب العملية السياسية التي تستهدف خير العراقيين، وهم في ذلك مستعدون لسفك المزيد من دماء العراقيين الابرياء، ومستعدون للتحالف مع المجرمين وقطاع الطرق والأفاقين، للعودة بالوضع إلى ما كان عليه، وينسون أن التاريخ لايعود للوراء، وأن سفينة الديمقراطية العراقية قد فردت أشرعتها وأقلعت، وأن تلاطم الامواج عند لحظة الاقلاع لن يمنعها من أن تمخر العباب لتنقل العراقيين إلى المستقبل الذي يستحقون.

hmubaydeen@gmail.com

كان مأمولاً أن يتعظ البعثيون من مصير صدام وأن يراجعوا مسيرتهم في الحكم، وأن يعلنوا البراءة من جرائم صدام وعائلته، وأن ينقوا صفوفهم من بقايا المؤمنين بالقائد الضرورة المهيب الركن، إلى آخر ما حمل من ألقاب فاقت المائة، ليتمكنوا من التعايش مع مواطنيهم بأمن وسلام خاصة وأن سنوات حكمهم الطويلة أوجدت بينهم عدداً كبيراً من الطاقات والخبرات،

استعراض عسكري روسي بمناسبة ذكرى الحرب العالمية الثانية .. ا.ف.ب.

# ايران تعرض مجموعة مقترحات على الغرب قريبا

**طهران / الوكالات**

أعلن الرئيس الايراني محمود أحمدي نجاد امس أن ايران أعدت مجموعة من المقترحات لحسم خلافها النووي مع القوى العالمية.

وقال في خطاب تلفزيوني في اقليم كرمان الجنوبي "أعددنا مجموعة (من المقترحات) يمكن أن تكون أساسا لحل المشكلة النووية الايرانية. ستعرض على الغرب قريبا."

وقالت الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا والمانيا وبريطانيا في الاسبوع الماضي انها ستطلب من خافير سولانا كبير مسؤولي السياسة الخارجية بالاتحاد الاوروبي دعوة ايران لاجتماع للتوصل الى "حل دبلوماسي لهذه القضية الحرجة."

ويمثل هذا تحولا كبيرا في سياسة الولايات المتحدة في ظل قيادة الرئيس الجديد باراك أوباما الذي رفض سلفه جورج بوش المحادثات المباشرة مع طهران ما دامت تمضي في نشاطها النووي الذي يخشى الغرب أن تكون له أهداف عسكرية.

ورحبت ايران يوم الاثنين باجراء حوار "بناء" مع الدول الست الكبرى في أوضح اشارة لطهران حتى الان عن قبول دعوة لاجراء محادثات بشأن نشاطها النووي.

ولم يذكر أحمدي نجاد تفاصيل عن المقترحات الجديدة ولكنه قال انه لا يمكن ادارة العالم من خلال "استخدام القوة".

وأردف قائلا "هذه المقترحات الجديدة سوف تضمن السلام والعدل للعالم. انها تحترم حقوق كل الامم."

وتقول ايران رابع أكبر دولة منتجة للنفط في العالم ان برنامجها النووي يهدف الى توليد الكهرباء. واستبعدت مرارا وقف برنامج تخصيب اليورانيوم.

# احكام سودانية باعدام عشرة من مقاتلي دارفور

**الخرطوم / الوكالات**

اصدرت محكمة سودانية خاصة احكاما بالاعدام على عشرة من مقاتلي حركة العدل والمساواة في اقليم دارفور لدورهم في الهجوم الذي نفذته الحركة على العاصمة السودانية الخرطوم فى العاشر من ايار من العام الماضي.

وقد ادى الهجوم الذي شارك فيه عشرات المسلحين الى مقتل اكثر من ٢٢٠ شخصا في اشتباكات اندلعت بين قوات الامن والجيش من جهة والمهاجمين من جهة اخرى.

وبعد انتهاء القاضي من تلاوة الاحكام ردد المحكومون شعارات ضد الحكومة السودانية، وامام المحكومين سبعة ايام لاستئناف الحكم.

وبرأت المحكمة ثلاثة متهمين اخرين واطلقت سراحهم.

وقد بلغ عدد احكام الاعدام التي صدرت عن محكمة خاصة انشأتها الحكومة السودانية لمحاكمة عناصر حركة العدل والمساواة لدورهم في الهجوم حتى الان اكثر من ٥٠.

وقد وصف الناطق باسم الحركة هذه الاحكام بانها غير شرعية وتفتقر الى الحد الادنى من المعايير الدولية.

ونقلت وكالة فرانس برس عن احمد حسين قوله "ان هذه الاحكام دليل اخر على عدم استقلالية النظام القضائي في السودان عن النظام".

واضاف حسين ان هذه الاحكام تمثل انتهاكا لاتفاق الدوحة بين الحركة والحكومة حيث اعترفت الحكومة بموجب الاتفاق ان هؤلاء المعتقلين هم اسرى يمكن مبادلتهم.

واعلنت الحركة الشهر الفائت انها لن تعود الى طاولة المفاوضات مع الحكومة السودانية بعد طرد الاخيرة ١٣ منظمة اغاثة من اقليم دارفور.

يشار الى ان الحكومة والحركة وقعتا اتفاقا في شهر فبراير/شباط الماضي بوساطة قطرية شمل عدداً من الخطوات التي تمهد لبناء الثقة بين الطرفين تمهدو لاجراء مباحثات سلام.

وقد أعربت الأمم المتحدة العام الماضي عن قلقها ازاء احكام الإعدام الصادرة بحق المتهمين ودعت محاكم الاستئناف الى مراجعتها واعتبرت انها لا تفي بالمعايير الدولية.

# السلطات التايلاندية تلغي جواز سفر تاكسين اثر اعمال العنف الاخيرة

**بانكوك / ا ف ب**

الغت السلطات التايلاندية امس جواز سفر رئيس الوزراء السابق تاكسين شيناواترا المقيم في المنفى بعدما صدرت بحقه مذكرة توقيف لضلوعه في الاضطرابات الاخيرة في بانكوك، على ما اعلن المتحدث باسم الحكومة بانيتان واتانابياغورن.

وقال المتحدث لوكالة فرانس برس ان "وزارة الخارجية الغت جواز سفره"، موضحا ان هذا الاجراء يهدف الى جعل التنقل صعبا على تاكسين الذي لا يعرف مكان وجوده حاليا.

وجاء في مذكرة التوقيف ان "محكمة اتهمت تاكسين وحلفاءه بالتجمع غير المشروع والتهديد بالعنف وضرب السلم الاهلي" كما اتهم رئيس الوزراء السابق بالتحريض على العنف والاخلال بالنظام العام.

وكان تاكسين فر الى تايلاند لتجنب حكم بالسجن سنتين صدر بحقه في تشرين الاول/اكتوبر الماضي بتهمة الفساد.

ولا يزال مكان وجود رئيس الوزراء السابق الذي اطيح عام ٢٠٠٦ في انقلاب دبره جنرالات موالون للملك، مجهولا غير انه خاطب المتظاهرين مرارا عبر الهاتف خلال الاضطرابات في بانكوك ودعا خصوصا العسكريين لمناصرة المتظاهرين ضد الحكومة.

وحكم تاكسين شيناواترا رجل الاعمال البالغ من العمر ٥٩ عاما تايلاند بين ٢٠٠١ و٢٠٠٦ وان كان قسم كبير من نخب بانكوك يعارضه، الا انه لا يزال يتمتع بشعبية واسعة بين الطبقات الفقيرة من السكان.

# الهند تجري تجربة على صاروخ قصير المدى

**نيودلهي / ا ف ب**

افادت مصادر في وزارة الدفاع الهندي ان نيودلهي اجرت تجربة ناجحة امس لصاروخ قصير المدى من نوع بريثفي- ٢ قادر على نقل شحنة نووية.

وقالت المصادر ان الصاروخ اطلق من موقع شانديبور في ولاية اوريسا .

والصاروخ البالغ طوله ٨،٥ امتار يبلغ مداه ٢٥٠ كلم ويمكن ان ينقل رؤوسا صغيرة نووية او تقليدية.

وتمت تجربته اول مرة في شباط ١٩٨٨.

والهند التي اجرت تجربتها النووية الاولى عام ١٩٧٤ واصبحت قوة نووية معلنة عام ١٩٩٨ اطلقت برنامجا طموحا عام ١٩٨٣ لانتاج صواريخ. وقد طورت ونشرت صاروخين بالستيين يحملان قدرات نووية (اغني وبريثيفي).

# انقاذ ركاب كانوا مفقودين على متن سفن جانحة في الصين

**شانغدونغ / الوكالات**

اعلنت السلطات المحلية ان الاشخاص الـ ٢٧ الذين اعتبروا في عداد المفقودين بعد جنوح خمس سفن امس قبالة شرق الصين تم انقاذهم جميعا.

وقال متحدث باسم مكتب الشؤون البحرية في اقليم شانغدونغ "لقد تم انقاذ الاشخاص ال٣٣" الذين كانت تقلهم السفن. وتمكنت مروحيتان ارسلتا الى المكان بعد جنوح السفن من انقاذ ستة اشخاص. وقد جنحت اربع سفن صيد وسفينة اخرى صباح امس في خليج بوهاي بسبب سوء الاحوال الجوية والرياح القوية بحسب المصدر نفسه.

# تركيا تدعو الى اخلاء الشرق الاوسط من الاسلحة النووية

**المنامة / الوكالات**

دعا الرئيس التركي عبد الله غول امس الاربعاء الى اخلاء الشرق الاوسط من أسلحة الدمار الشامل وعبر عن أمله في أن تتشجع المنطقة بتعهد أمريكي روسي بتوحيد جهودهما لنزع الاسلحة النووية.

وكان الرئيس الامريكي باراك أوباما ونظيره الروسي ديمتري ميدفيديف تعهدا بالتوصل الى اتفاق بحلول تموز لخفض ترسانة بلديهما من الاسلحة النووية والعمل من أجل عالم خال من الاسلحة النووية وتنسيق السياسات ازاء ايران وكوريا الشمالية. وقال غول في كلمة ألقاها امام البرلمان البحريني "يجب أن يكون الشرق الاوسط منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل.

# دبلوماسيون يتوقعون استئناف محادثات السلام بين سوريا وإسرائيل

**دمشق / الوكالات**

يقول دبلوماسيون ومحللون سياسيون إن سوريا التي شجعتها مفاتحات الرئيس باراك اوباما تجاه خصوم واشنطن تتوقع استئناف محادثات السلام مع إسرائيل.

وذكر دبلوماسيون بالعاصمة السورية أن دمشق كثفت مسعاها لاعادة اطلاق المحادثات التي جرت بوساطة تركية على الرغم من تشكيل حكومة اسرائيلية تميل الى اليمين الشهر الماضي لم تظهر اهتماما يذكر بحل قائم على دولتين مدعوم من الولايات المتحدة للصراع مع الفلسطينيين.

وقال دبلوماسي غربي بارز ان "السوريين يشعرون أن (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتنياهو لا يريد اتفاق سلام مع الفلسطينيين وأنه قد يستأنف المسار السوري كسبيل لتحويل الضغط."

وأضاف "لقد تعاملوا مع نتنياهو من قبل. الأهم أنهم يتوقعون أن يحاول الامريكيون انقاذ سياساتهم في الشرق الاوسط بدعم المسار السوري."

# السجن لثلاثة ادينوا برصد مواقع عسكرية اردنية لصالح حماس

**عمان / الوكالات**

اصدرت محكمة امن الدولة الاردنية امس احكاما بالسجن خمس سنوات بحق ثلاثة اردنيين ادينوا برصد مواقع عسكرية لصالح حركة حماس.

وقال مصدر قضائي اردني للصحفيين ان "المحكمة اصدرت احكاما بالسجن خمس سنوات بحق ثابت ابو الحاج (٣٧ عاما) وعزام جابر (٣٦ عاما) وسليم الحوساني (٢٧ عاما) الذين ادينوا بتهمة "الاستحصال على اشياء ومعلومات يجب ان تبقى سرية حرصا على سلامة الدولة بالاشتراك بعد رصدهم مواقع لصالح حركة حماس".

وتشمل مواقع عسكرية حدودية اضافة الى رصد السفارة الاسرائيلية في عمان، حسب المصدر.

# الاتحاد الاوروبي يحث تركيا على اعادة فتح حدودها مع أرمينيا

**أنقرة / الوكالات**

حث امس مسؤول رفيع في الاتحاد الاوروبي تركيا التي تتطلع للانضمام الى الاتحاد على اعادة فتح حدودها مع أرمينيا ممارسا الضغوط على أنقرة لتطبيع علاقاتها مع يريفان بعد أن دعا الرئيس الامريكي باراك أوباما الى الامر ذاته في الاسبوع الماضي.

تقرير اخباري

# اليوم يتوجه اوباما الى جيرانه في امريكا الجنوبية لطمأنتهم

يستعد الرئيس الاميركي باراك اوباما لتركيز كل اهتمامه خلال بضعة ايام على جيرانه الاقرب، المكسيك واميركا اللاتينية وجزر الكاريبي، بعد ان كرس جزءا كبيرا من ولايته الرئاسية الفتية للولايات المتحدة او دول بعيدة مثل العراق وتركيا.

فبعد عودته من جولة خارجية شملت اوروبا وتركيا والعراق يستعد اوباما للتوجه اليوم الى المكسيك لاجراء مباحثات مع احد كبار محادثيه الدوليين الرئيس فيليبي كالديرون. كما سيشارك اعتبارا من غد وحتى الاحد في القمة الاميركية مع رؤساء دول وحكومات اكثر من ٣٠ بلدا في ارخبيل ترينيداد وتوباغو.

**واشنطن / الوكالات**

فبعد ثلاثة اشهر من وصوله الى البيت الابيض يقوم باول رحلة عبر الحدود الجنوبية بنية طمأنة دول الجوار بشان عمل حكومته لانهاء الازمة الاقتصادية والتأكيد على الاهمية التي يوليها لجيرانه الجنوبيين.

وينتظر قادة الاميركيتين من اوباما ان يشرح لهم ما يفعله لانعاش الاقتصاد الاول في العالم، لان ازدهارهم يرتهن الى حد كبير بازدهار الولايات المتحدة ولان شبح النمو السلبي بدأ يلوح في الافق، بعد سنوات من البحبوحة.

وتحدث جيفري ديفيدو مستشار اوباما لهذه القمة عن شعور هذه الدول بانها "اهملت" خلال سنوات. وقال "سواء كنا موافقين ام لا على هذه النظرية فانه يشعر بها بقوة" و"الرئيس سعى جاهدا للتصدي لها حتى قبل تسلمه مهامه".

وخلال السنوات الثماني من ولاية الرئيس السابق جورج بوش تشكل في اميركا اللاتينية تيار مناهض للولايات المتحدة تجسد خصوصا بالرئيس الفنزويلي هوغو تشافيز.

واستبق اوباما زيارته بارسال نائبه جو بايدن وعدد من الوزراء الى المنطقة. وحتى قبل تنصيبه كان كالديرون اول رئيس دولة يلتقيه.

وقال الخبير بيتر ديسهازو ان اوباما المدافع عن تعددية الاقطاب "يصل الى القمة مدعوما برصيد شعبيته لدى الرأي العام".

ويصل الرئيس الاميركي ايضا حاملا رصيدا اخر يتمثل في مشاركته في قرار كبار قادة العالم منح صندوق النقد الدولي والبنك العالمي مبلغ الف مليار دولار اضافي يفترض ان تحظى اميركا اللاتينية بحصة كبيرة منه.

وان كان لا يتوقع على ما يبدو ان يعلن اوباما اي مبادرة مهمة ولا اي التزام مالي مهم جديد في هذه القمة فانه يتوقع ان يؤكد رفضه ان يدفع "افقر الفقراء" ثمنا غير متناسب في الازمة.

وسيسعى اوباما الى اعطاء اجوبة على مخاوف كل المنطقة في مواجهة الجريمة المنظمة وحركات الاتجار بالمخدرات.

والجار المكسيكي الذي تأثر بقسوة بالازمة الاقتصادية الاميركية ويواجه موجة عنف مافيات المخدرات، يحتل حيزا مهما من المخاوف الاقتصادية والامنية للولايات المتحدة.

ويتوقع ان يبحث اوباما مع كالديرون سبل دعم معركته ضد كارتلات المخدرات ومنع عبور العنف الى الجهة الاخرى من الحدود ووقف الاتجار بالمخدرات ولكن ايضا منع تدفق الاسلحة الهجومية المشتراة في السوق الاميركية من العبور الى الجهة الاخرى.